

عشق الكويت د. عواد برد العنزي (٢) سحر البيان

محمد حسان الطياب

خشيت من الحسود وقولي واش وهل ينجو من الحساد بيت يقول لي المشاة كفاك عشقا فاهم العشق مهجور وميت وقلت لهم باني نسل حر اذا ما خان اقوام وفيت ما زلت ايها السادة مع هذه الابيات التائية الجميلة البدية لشاعرنا الحبيب الدكتور عواد برد -

00:00:00

العنزي قالها في حب الكويت بل قالها في عشق الكويت والمدح اول وصف او الحب حب الوطن. اذا ما اضحي كما قلت في حلقة السابقة اذا ما اضحي غزلا وعشقا فانه يمضي -

وانك تعشقه وانك تقرأ بعين غير العين التي تقرأ فيها اه شعرا وطنيا لا عشق فيه ولا غزل او المدح الذي يتحول الى عشق. يعني اضرب مثلا على ذلك بقول المتنبي وهو يمدح سيف الدولة. لاحظوا المدح هنا تحول الى -

يقول آآ وحرق البا هو ممن قلبه شيم ومن جسمي وحالى عنده سقم. ما لي اكتم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم قبل ان تقول قبل ان تقرأ وتدعي حب سيف الدولة الامم تظن ان المتنبي قد عشق -

وانه قد هام في حب ليلاه واتخذ ليلاه كما اتخد مجنون ليلي آآ ليلاه لانك تقرأ وحر قلبها هو يعني في غاية الحرارة وحرق ممن قلبه بارد القلب لا يبادله حبا بحب ولا هياما بغيام. وحرق البا هو ممن قلبه -

ومن بحالى وجسمى عنده سقم. كما يشكون المحبون غزالهم وما اصابهم من ضر ومن نحول ومن مرض وسقم شكر المتنبي ما اصابه من حب ماذا؟ حب سيف الدولة ولكن هذا يأتي بالشطر الرابع -

عمان اكتم حبا يعني هو آآ لا يكتمه فحسب وانما يكتمه هذا زيادة ومبالغة في تكتيم ما يجده من لواعج الهوى والحب. اه نعم ما ليكتم حبا. قدر جسدي هنا يفصح عن محبوبه وتدعي حب سيف الدولة الامم. قبل ان تقرأ وتدعي حب سيف الدولة الامم -

00:03:10

انه انما اه بادر محبوبه الغزل والعشق والهياام. وشاعرeron هنا يكاد يلامس هذا عندما يقول خشيت من الحسود وقول واش وهل ينجو من الحساد بيت يقول لي الوشاة كفاك عشقا فاهم العشق مهجور وميت. يقول خشيت من الحساد ومن -

المشااة وهذا ما لا ينجو منه انسان. لا بد لكل انسان ممن يحسده وممن مهما كثر محبوبه ثم يقول لي الوشاة كفاك عشقا ينهاه هؤلاء الوشاة عن عشقه. لا يريدون ان يمضي -

00:04:08

في عشقه وهم يلبسون ثوب الناصح المشفق ويقولون ان اهل العشق مهجور وميت. يعني تنبه يا اخانا كف عن هذا فانك لا محالة اما ان تهجر فتكون مهجورا واما والعياذ بالله -

00:04:31

ان يفضي بك هذا العشق الى الموت. لاحظوا معي قوله فان فاهم العشق مهجور وميت لم يقل وميت. طبعا عانته القافية على ذلك لأنهم في اللغة يفرقون بين الميت والميت -

00:04:57

فما الفرق الفرق ايها الاخوة ان الميت هو الذي سيموت ربنا سبحانه يقول انك ميت وانهم ميتون قال هذا في حياة نبينا صلى الله عليه واله وسلم ولما يموت اذا يقول انك ميت اي سيفوول امرك الى موت ونحن كذلك. نحن كلنا ميتون. نحن كلنا -

00:05:20

لنا اجل سنبلغه وعند ذلك سنموت فاذا متنا قيل هذا ميت اذا الميت من مات وانتهى والميت من كان امره او من سيفوول امره الى الموت بهذا يفرقون بين آآ الامرين على هذا قول الشاعر ليس من مات فاستراح بيميت انما الميت ميت الاحياء. لاحظ -

00:05:54

وليس من مات في استراحة بيميت هذا ما ليس بيميت. انما الميت ميت الاحياء يلي وهو حي ميت فهذا هو الميت الحقيقي. اذا

السكون للسكون بيت ساكنة الياء. اذا هي لمن سكن ولم يعد يتحرك مات فعلا. والحركة للحركة ميت لمن لم يمت بعد - 00:06:27

وهذا اذا ما قاله هنا الشاعر فاهم العشق مهجور وميت يقصد الميت الذي انتهى مات وانتهى فقلت لهم باني لست حر اذا ما خان اقام وفيت. يرد عليهم اذا لا يستمع النصيحة. وانما يقول - 00:06:59

انا لست حر ولا اخون ابدا من احبيت ولا من وفا لي لاني افي بما وفى واعاهده الحب او ابادله الحب بالحب والتحنان بالتحنان والوفاء بالوفاء. وحبي طهر غادية لها اخلصت - 00:07:20

والواشي عصيت. يقول اني امحض حبي لي حبيبة ظاهرة خيرة كالسحاب في عطائه. لذلك لها اخلصت واما الواشي فاني قد عصيته. والاحظوا ايها الاخوة هذا التقديم الذي اعطي معنى الحصر والقصر. لها - 00:07:46

اخلصت لو قال اخلصت لها لاحتمل الكلام اني اخلص لغيرها. اي لا اخلص الا لها. هذا الدين يذكرنا بقوله تعالى اياك نعبد. لما قدم المفعول به آآ جاء الكلام مقصورا على عباده - 00:08:14

الله ولو قال اعبدك او نعبدك لاحتمل الكلام ان نعبد غيره. لكن اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك يا رب لها اخلصت اي لا اخلص الا لها. والواشي عصيت - 00:08:34

اي اعصي الواشي ولا اطيعه ابدا تفرز فوق نحرك كل ذر وانثر كل ورد قد جنيت اطرز وفوق نحرك نحرك كل ورد اتفنن في تزيين هذا النحر اطرزه بكل در بكل طبعا الدر هنا الدر من الكلم على حد قوله المتنبي - 00:08:50

في قصيده الرائعة. هذا عتابك الا انه مقة قد ضمن الدر الا انه كريم ثم يقول فانت الحب والطهر الموسى ومثل جمال طهرك ما رأيت ليختتم فان اهلك نداء الحب حسيبي - 00:09:22

لاني قد عشقتك يا كويت - 00:09:45